العدد ٥٦

اقرأ
ابحاث
البرلمان
في
يومي



السنة الثانية

١٣
و
٢٧
الجاري
والمواقف الوطنية

القدس الشريف السبت ٢٤ جمادى الثانية ١٣٥٢ - ١٤ تشرين اول ١٩٣٣

مظاهرة القدس فى ١٣ الجارى

* * *

ادب الريحاني في السياسة وسياسته في الادب

* * *

نـــداء من الاطبـــاء العرب

* * *

خواطر مرسلة :

« الـكمبيو » في صعود درجة واحدة . العراق وطياروه . الريحاني يكافح و بأ الدموع . حفلات الار بعين للملك فيصل

قصة العرب : الشيخ مزعل وحامد او سعيد

الحركة الوطنية في الجاوى . حضرموت المحرقة

القس زويمر والصحافة الاسلامية

نقرات * بالمخرز الرفيع * من النافذة

برلمان بورتاتيف و(١٣) (٢٧)



البرلمان يقرر تحية (١٣) و(٢٧)

(بما ان الانتخابات الجديدة للبرلمان لم تنته بعد ، فيستمر البرلمان السابق في عمله ريثما تتم الانتخابات وتجتمع الهيئة الجديدة وتحلف يمين الاخلاص)

****

نائب اختصاصي بعلم « الظاهرات » : ايها السادة ! ان الامة بدت عليها هذا الاسبوع « علامة » من علامات الحياة ، ومن الغريب ان هذه العلامة الجيدة كانت في تاريخ ١٣ الشهر ، ومعلوم عند كل من له اقل المام بفني التفاؤل والتشاؤم ، ان رقم (١٣) مغضوب عليه عند الغربيين جميعاً ، فهم يخافون منه خوفاً عجيباً ، اما نحن فبما اننا لم نر من ال (١٣) الا كل خير والحق يقال فاقترح ارسال تحية من هذا البرلمان الى جميع الذين قاموا بال (١٣) ! وبث دعاية حسنة لتحسين سمعة هذا الرقم

نائب صحافي راجع من عند الحاكم : اوافق على اقتراح زميلي ، ولكن يؤجل تبليغ هذا القرار للصحف حتى تزول الغمامة قليلا لان انذارات الحكومة لنا نحن الصحافيين هذا الاسبوع « شيء يفلق » بشكل صراحة . فكل ما دق الكوز بالجرة ، ترى رسول المستر مكلارن بالوكالة او المستر كامبل بالاصالة على الباب . شوفي ؟ تفضل شوي لعند الحاكم ! نتشرف ونتسلم انذار لغته لطيفة والحق يقال .

نائب لا يعترف بحدود الناقورة وجسر اللنبي : اذا كانت الصحف العربية داخل فلسطين لا تستطيع نشر هذا الشكر الآن ، فليرسل الى جميع الصحف العربية في العالم العربي .

نائب له صحبة اكيدة مع الشيخ محمود الفلكي : على ذكر رقم (١٣) وما قاله زميلي النبيل المحترم ، الاختصاصي بعلم الظاهرات ، ارجو من هذا البرلمان ان يبين لنا رأيه في رقم (٢٧) المقبل في يافا !

نائب يحب الملاحظة والقياس : ايها الاخوان ! اذا كان رقم (١٣) الذي يتشاءم منه الناس رأينا منه هذا الخير في القدس ، فرقم (٢٧) لا ريب سيكون من احسن الناس في يافا ، ولم نسمع عنه الى اليوم الا كل شيء حسن . فلذلك اقترح على البرلمان ان يقرر ارسال تحية سلفاً الى ٢٧ اكتوبر في يافا !

فوضع هذا القرار بالاجماع :

« بما ان رقم (١٣) هو شر على المستعمرين لاسباب مجهولة لم يكتشفها العلم بعد ، وبما ان هذا الرقم لم يجن على العرب في فلسطين الا كل خير ، فقد قرر هذا البرلمان تحسين سمعة رقم (١٣) في فلسطين والبلاد العربية ، وتبليغ عمان وبيروت ودمشق وبغداد ان هذا الرقم مستعد لموالاة العرب ان احسنوا اليه وبادلوه الاخلاص ، وتقرر ايضاً ان تطير برقية ترحيب الى رقم (٢٧) الذي سيهبط يافا عما قريب . ويلاحظ هذا البرلمان ان كل التقصيرات التي وقعت اثناء استقبال الرقم (١٣) في القدس تتدارك في يافا حين استقبال الرقم (٢٧) ، لان العرب مشهورون بالقرى واكرام الضيف »

الرئيس : هل توافقون على هذا القرار ؟

النواب : موافقون ! موافقون ! بالاجماع والتصفيق !

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

العدد ٥٦
***
السنة الثانية
***



يوم السبت
٢٤ جمادى الثانية ١٣٥٢
١٤ تشرين اول ١٩٣٣
***

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

فلسطين في هذا الاسبوع

قررت اللجنة التنفيذية العربية يوم الاحد الماضي في ٨ الجاري، ان تقام مظاهرة وطنية في القدس مع الاضراب ، وان تضرب البلاد جميعها ، استنكاراً للحالة الحاضرة . . . والحالة الحاضرة جمة المناحي متعددة الجهات : فهناك تدفق سيول الهجرة اليهودية الالمانية بعد مؤتمر براغ الصهيوني الثامن عشر الذي عني بهذه المسألة اشد عناية ، فصار يهبط ثغور فلسطين كل اسبوع عشرات المـئات من اليهود المهاجرين ، وهناك استفحال حركة البيوع في الاراضي ، شمالاً وجنوباً ، سهلاً وجبلاً ، وهناك عنت السياسة البريطانية وامعانها في وضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية تساعد على انشاء الوطن القومي . . فلم يكن بد من الاستنكار ، فكان قرار المظاهرة المذكورة

واعلن قرار اللجنة واذيع في الصحف ، وبات يوم الجمعة ١٣ تشرين الاول مرتقباً . . .

الحكومة وقرار المظاهرة : وفي صباح ١١ تشرين الاول اصدر مدير بوليس مقاطعة القدس المنشور التالي : —

«منشور صدر من مدير البوليس . حيث تقرر اقامة مظاهرة في يوم الجمعة الواقع ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٣ وحيث ان حاكم المقاطعة يعتقد بان القيام بمثل هذه المظاهرة سيؤدي الى اخلال بالامن، فليكن معلوماً لدى الجميع بان الفقرة الثانية من المادة ٣٣ من قانون البوليس لسنة ١٩٢٦ تتطلب من القائم او القائمين بمثل هذه المظاهرة ان يستأذنوا من حاكم المقاطعة قبل القيام بها»

وحاولت السلطة جهدها لحمل رجال اللجنة التنفيذية على الغاء قرار المظاهرة فلم تنجح ، وجرت مقابلة بين عطوفة موسى كاظم باشا والقائم باعمال الحكومة طلب فيها الاخير الغاء القرار فابى عطوفة الباشا ذلك ووقف موقفاً طيباً حازماً يسجل له بالشكر ، وطلب القائم باعمال الحكومة ان يجتمع مع عدد من رجال اللجنة التنفيذية فابى هؤلاء اجابته الى هذا الطلب !

ويوم ١١ تشرين الاول كان يوم اصدار البلاغات الرسمية . فقد اصدر مدير بوليس مقاطعة القدس منشوره المذكور اعلاه صباحاً ، وفي الصباح نفسه او بعده بقليل ، اصدرت الحكومة منشوراً سمته « اعلان بشأن الشغب الاهلي » علقته في الشوارع وارسلتـه الى الى الصحف موقعاً هكذا: «بامر من المندوب السامي» هذا نصه بالحرف :

«ان الحكومة مصممة على توطيد النظام والامن ، وهذا واجب يقضي بمنع ، حيثما امكن ، اي شخص او فئة من الاهالي عن محاولة التعرض لغيرهم من افراد الجمهور في اثناء قيامهم بامر يخولهم القانون حق القيام به ويقمع كل محاولة من هذا القبيل حال وقوعها وعند القيام بهذا الواجب لن تظهر الحكومة ولا رجال البوليس الذين هم من موظفي الحكومة اي تحيز او محاباة لفريق او فئة ما ضد فريق او فئة اخرى ان من واجب البوليس ان يتخذ الاجراءات بلا محاباة ولا

تحيز ضد كل من يخل او يسبب في الاخلال بالامن وان يحمي بالقدر المستطاع كل من يكون مهدداً بتعرض غير مشروع ، كما انه من واجب كل فرد من الجمهور ان يساعد البوليس على القيام بهذا الواجب بالاذعان فوراً لاوامره وتعليماته ، وعند ما يتخذ البوليس الاجراآت بحق من يخالف القانون او يقاوم السلطة انما يقوم بواجبه لمصلحة الاهلين قاطبة ومن حقه ان يحصل على مساعدة ومعاضدة كل مواطن

يحذر جميع افراد الجمهور بان كل من يبقى منهم في تجمع او بالقرب منه ، حال وقوع شغب اهلي ؛ يعرض نفسه للخطر الشديد حتى ولو كان متفرجاً غير مقاوم »

و بعد ظهر ذلك اليوم اصدرت الحكومة بلاغاً رسمياً رقم ٣٨ — ٣٣ هذه صدرته بالحرف :

« لقد لفت نظر الحكومة الى نصوص قرار اتخذته اللجنة التنفيذية العربية نشر في الصحف مؤداه انه ستقوم مظاهرة وموكب في القدس يوم الجمعة الواقع في ١٣ تشرين اول

فيعلن للعموم ان الحكومة سوف لا تعطي اذناً للقيام باي مظاهرة او موكب شعبي في اي شارع عمومي و ينذر الشعب بان كل من يشترك في اي مظاهرة سيعرض نفسه لعقاب القانون . »

وفي مساء اليوم السابق دعا حكام الالوية في فلسطين ارباب الصحف وسلموهم انذاراً مكتوباً هذه صورته : —

« اوعز الي القائم باعمال الحكومة ان ادعوكم الى هنا لكي الفت نظركم الى مضمون المادة ١٩ من قانون المطبوعات التي تخول المندوب السامي ان ينذر محرري الجرائد بشأن نشر المواد التي يمكن ان تؤدي الى تعكير الامن العام و يرغب فخامته في ان يفهم جليا بانه سوف يتخذ الاجراآت لتنفيذ مضمون القانون بحق اية جريدة تنشر ما يعتبر دافعا لقسم من السكان لتنظيم او للاشتراك باي موكب او مظاهرة غير قانونية »

المظاهرة يوم ١٣ تشرين الاول ١٩٣٣ : وكانت المظاهرة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ، وابتدأت حول الساعة الواحدة بعد الظهر وانتهت نحو الرابعة . وفي الساعة الرابعة والنصف دعا حاكم القدس ارباب الصحف الى مكتبه و بلغهم ان الحكومة تعد ساعتئذ بلاغاً رسمياً عن حادث المظاهرة فيجب نشر هذا البلاغ في الصحف بحذافيره بموجب المادة العاشرة من قانون المطبوعات الجديد ،دون ان يرفق نشره بتعليق ما ليساعد ذلك على تسكين الحال، ومن لا يراعي هذا يتعرض لمختلف العقوبات التي نص عليها القانون . وفي الساعة الساعة السابعة تقريباً صدر بلاغ الحكومة الرسمي من قلم المطبوعات وهو بحروفه :

بلاغ رسمي رقم ٤٠ / ٣٣

علمت الحكومة من الصحف ان اللجنة التنفيذية العربية قد اتخذت قراراً للقيام بمظاهرة وموكب في القدس يوم الجمعة الواقع في ١٣ تشرين اول.

وفي بلاغ رسمي صدر في ١١ تشرين اول اعلنت الحكومة انه سوف لا يسمح بالقيام بمظاهرة ام بموكب . ولكن بالرغم من ذلك حاول ظهر هذا اليوم جمهور مؤلف من ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ شخص السير في موكب داخل البلدة القديمة الى الباب الجديد للقيام بمظاهرة في دوائر الحكومة . ولذا اتخذ البوليس الأجراآت لتفريق المتظاهرين اثناء خروجهم من البلدة القديمة مستعملا في ذلك منتهى الصبر وضبط العواطف في محاولة اقناع الجمهور ان يتفرق بسلام ولكن لما اصر المتظاهرون على محاولتهم متابعة سيرهم داخل نطاق البوليس اضطر البوليس ان يستعمل العصي لتفريق الجمهور . وفي الساعة الرابعة كانت المدينة هادئة.

وقد دخل المستشفى ١١ رجلا اصيبوا باصابات طفيفة منهم ٥ انفار بوليس

١٣ تشرين اول سنة ١٩٣٣ (انتهى)

التعليق ممنوع ! ولما كان التعليق على حادث المظاهرة والكتابة في ذلك قد حال بيننا و بينه انذار الحاكم مساء الجمعة ، فاننا نرجيء تعليقاتنا بهذا الصدد الى فرصة اخرى .

من النافذة

التعليق على المظاهرة التي كانت يوم الجمعة، ممنوع ممنوع ! فلا الجرائد تكتب من عندها شيئاً ، وهناك عدة ملحوظات صغيرة المبنى كبيرة المعنى ، لا دخل لها بالغايات التي تريدها الحكومة من منع الصحف من التعليق على المظاهرة ، وهذه الملحوظات اذا لم تنشر الآن فيصيب هذه الملحوظات « عطل وضرر » . فالآن واحدة فقط لا غير :

لاحظ الجالس في النافذة ان اسماء عدة اشخاص نشرت في جريدة « فلسطين » صباح السبت في عداد الذين اصيبوا بجراحات ، اوضربات ، اثناء المظاهرة ، وليس هذا بصحيح ، فهؤلاء موجودون الآن بكل سلامة، دون ان نشير الى اسمائهم ، و يستكره في الوقت الحاضر اي « استغلال » شخصي على ظهر المظاهرة ! « رقيب »

ادب الريحاني في السياسة

وسياسة في الادب

كتب الاستاذ الريحاني هذا المقال النفيس، وهو يعبر فيه من « وبأ الدموع »، و« وبأ الدموع او وبأ النحيب والنواح » اسم اطلقه الريحاني في خطبته في عاليه في تموز الماضي، على الادب العربي الباكي، ثم كان لخطبته نتائج وقعت بينه وبين فريق من الشعراء. راجع ما يتعلق بهذا في « خواطر مرسلة » في هذا العدد، قال:

سمعنا من يحدث ان رجلا من الانكليز سمع مسرة بعض المصريين يغنون، وكأنهم ينتحبون:

حبيبي راح والكاس بيده   يا من يردلي حبيبي

فسأل ما معنى ما يغنون، فقيل له، فرفع يده كمن يريد الملاكمة وقال: « من يأخذ حبيبي اجري وراه وا كسر رأسه. اما انتم المصريون، فتقعدون وتنوحون »

وقال ظريف سمع القصة: كان الفرنسيس يغنون في ايام الحرب مثل المصريين، اغنية اسمها « روزالي »، فيقولون:

راحت « روزالي »   ومن رآها يردها لي

ولكن الفرنسي في محنته هذه هو غير الانكليزي وغير المصري. وقد يكون هجر « روزالي » اخف المحن عنده. فهو يلوح بيده، وبروحه الظريفة، الى الجيران كأنه يقول: من رأى بقرتي او شاتي الشاردة ليردها من فضله.

واني لا اشك في ان عقليته في ما يجد له، ويعده من خطير الامور، هي في المحن كعقلية الالماني والانكليزي، فهو لا يبكي. واذا اعتدي عليه، او خرم عزيزاً لديه، يشمر عن ذراعه ويقاتل ليظفر بأمله المنشود.

اجل ان الفرنسي والانكليزي والالماني سواء من هذا القبيل. اما نحن فنئن ونتأوه، وننذب وننوح، ثم ننام على ظهورنا مستسلمين مسترحمين.

حبيبي راح، يا من يرد لي حبيبي.

حريتي راحت، يا من يردها لي.

استقلال بلادي راح، يا من يرد لبلادي استقلاله.

نحنا، ونمنا، وتوكلنا على الله. وجاء شعراؤنا يرثون لحالنا — يرثوننا. وجاء المغنون يعزون، كل بنغمة جديدة — قديمة — من انغام الاسى والحنين، والضنى والانين.

غيرنا تملك وصال

ونحن نصيبنا خيال

كذا العدل يا منصفين!

لا، والله، لا والله. نقول هذا وننام، ننام؛ ونحلم بنوح الحمام. واذا استفقنا متألمين نتذكر، مثل ابن المعتز؛ هجر الحبيب، فنفرج كربتنا بالندب والنحيب.

غيرنا تملك وصال

ونحن نصيبنا خيال

والحرية، والاستقلال، والقومية المنشودة؟

حبيبي راح، من يردلي حبيبي.

واحريتاه! واقومياتاه!

فهل تعيش امة في هذا الزمان وهذه نفسيتها؟ وهل تنال امة استقلالها المغصوب وهذا معقولها؟

اننا، ايها الناس، لفي المحنة الكبرى التي فيها موتنا كامنة، وفيها حياتنا. فكيف نعمل لنتخلص من الموت، وكيف نعمل لنظفر بالحياة؟ انغني: حبيبي راح، ونذرف الدمع ونرتاح — نموت؟

الا يثير الالم فينا غير الدموع؟ الا يثير فينا الدم، والغضب، والنقمة، والتمرد؟ الا يستفزنا للعمل، للجهاد.

قلت؛ واعيد ما قلت، اننا سائرون الى الاستعباد — الاقتصادي. ان الربقة لهي اليوم امام عيوننا، ولهي غداً في رقاب ابنائنا. وان النخاسون يصفقون لاغانينا المحزنة المبكية، ويتمنون لنا الزيادة منها. كيف لا والدموع بنات الذل والخنوع.

ونحن نتحاور ونتجادل في الادب الباكي والادب الثائر — ادب الضعف وادب القوة — وايهما انفع لنا. والله لو كان حالنا

حال غيرنا من الامم المستضعفة لما اختلف في المسألة اثنان .

وهل في مثل حالنا يجوز البحث في ما اذا كان الشعر الباكي والاغاني المحزنة اعظم فنياً من تلك التي تحرك في النفس الخفة والطرب؟

وهلا يكفي ان اقول لكم ان النخاس يحب في عبيده الشعور الرقيق ، والاحساس اللطيف ؟ أفلا تنتبهون، افلا تفقهون؟ واعلموا، وقاكم الله خير النخاسين ، ان التاريخ لا ينبيء بامة واحدة كانت في ايام جهادها وتكونها على شيء كبير من الانتاج الفني . وكل ما كان فيها من فن ، وشعر ، وعلم ، وادب كان يسخر للغرض الاكبر من جهادها ، يسخر لحريتها ،ولاستقلالها ولتعزيز القومية والوطنية فيها.

نحن اليوم هذه الامة . وقد بدأ يشعر الكثيرون منا بان ادب القوة هو الزم لنا وان ادب الضعف لا يفيد غير المسيطرين علينا .

ان امر هؤلاء المسيطرين عجيب، قد يظن البعض من المتفائلين انهم في النهاية راحلون ، وهم يعللوننا بيوم المعاهدات، يتلوه يوم الجلاء.

اني اظنهم في ما يعللون غير صادقين . فهم في قلوبهم راغبون باحتلال يدوم ؛ وعاملون له في سرهم - وفي جهرهم عند ما الجهر يفيد . قلت : اني اظن - احس بسوء القصد - ويجب ان اضيف الى ذلك الى ما فيه الدليل ، مما شاهدت ، على اني في ظني وفي حسي متحفظ معتدل.

اجل ، قد شاهدت في رحلتي السورية الاخيرة ما يرفع بظني وحسي الى منزلة اليقين . فما هذه الصروح الفخمة التي يبنيها الفرنسيس في المدن السورية الكبرى ؟ هذه الصروح لمعاهدهم الاقتصادية والمالية ولمعاهدهم التهذيبية ، انها تكذب سياسة المعاهدات والجلاء.

رأيت في الشام وحمص وحلب بنايات للبنك السوري اللبناني كبيرة جميلة فخمة ، تعيد الى الذهن كلة من الكلمات النبوية : اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً - اعمل لانتدابك كانه دائم ! اعمل لاحتلالك كانه ابدي ! !

فهل انت في ريب من ذلك ؟ لولا يقين القوم انهم ثابتو القدم في البلاد ، او ان الانتداب ، في الاقل ، ثابت وطيد ؛ ولا يتغير - اذا ما تغير - الا اسماً ، لما كانوا يبنون هذه الصروح في المدن السورية الكبرى لمعاهدهم المالية والاقتصادية، ولما كانت المدرسة العلمانية الفرنسية تشيد هذه الابنية الكبيرة الجميلة في حلب وفي الشام.

فهلا انتبهنا ، وهلا فقهنا ؟

ان الانتداب يطوق البلاد باقتصادياته وثقافته ، ويجيش من ابناء هذه الثقافة جيشاً ينفذ الكبير والصغير من اوامره واذا شئتم من الايضاح المزيد ، وفيه الحقائق مثبوتة بالوثائق ، فدونكم كتاب الدكتور عبد الرحمن الكيالي الذي نشر اخيراً .

هوذا الانتداب ، وربقته اليوم امام عيوننا ؛ وغداً تصير في رقاب ابنائنا ، هوذا الانتداب ، ونيره الثقيل علينا كلنا اجمعين - على تدمر ودمشق ، وعلى الارز وصنين . فهل نظل ابداً منقسمين ، متنابذين ، متخاذلين ؟ افلا يجب علينا ان نسهل لابنائنا في الاقل سبل الجهاد ، لانقاذ البلاد ، وتحريرها من الاستعباد !

ولسنا وحدنا في هذه المحنة الكبرى ، لسنا وحدنا سائرين الى الاستعباد . فالمصري والفلسطيني والعراقي يشكون ما نشكوه ، ويئنون مما نئن ، وان عندهم كما عندنا من يسمون روح الضعف شعوراً لطيفاً واحساساً دقيقاً ، وينكرون هذا الاحساس ، وذاك الشعور ، على من يناضلون ، ويكافحون ، ويجاهدون ، ليخلصوا البلاد من الادب الباكي ، وهو للمسيطرين كاحدى كتائب جنودهم الاستعمارية .

وهب ان المجاهدين قساة القلوب ، كما يزعمون ، غلاظ الرقاب وانهم لا يقدرون الشعور الرقيق في الشعر وفي الغناء ، فان اليوم يومهم ، ويا مرحبا بهم .

وما اصدق ما قاله احد هؤلاء القساة القلوب: دانونزيو . الشاعر الايطالي مهد السبيل للحركة الفاشستية . وكتاب الاسبان وشعراؤهم مهدوا السبيل للجمهورية الاسبنيولية . فلا يجب ان تكون الزعامة في الامة للسياسيين وحدهم اذن ولا للصحافيين والصحافيين فقط بل يجب ان يشترك معهم ، ويتقدمهم الادباء والشعراء الحقيقيون الذين يفرحون بما يضمحل من شخصياتهم في سبيل الشخصية الوطنية القومية الكبرى .

اما الشعراء والادباء الذين يعيشون لانانيتهم يدللونها، ويكتبون وينظمون لتمجيدها ، ضمناً او صراحة ، ويتخيلون انفسهم من « الاولمب » ابناء الآلهة ، او المندوبين عنهم فينا ، ويظنون ان الامة لا تنهض اذا لم تحلم احلامهم ، وتردد قوافيهم فتحزن لحزنهم ، وتبكي لبكائهم ، وتضفر بعد ذلك اكاليل المآتم لها ولهم ، فلهؤلاء الشعراء والادباء نقول : اننا في هذا الزمن العصيب لفي غنى عن شعركم وادبكم . ولو كان الامر لنا لسخرناكم والله للعمل المفيد في امة تنشد الاعمال المفيدة .

اخواني انتم ، فاسمعوا ، لوجه الاخاء هذه الكلمة . انكم لذوو

نـــــــــداء من الاطبـــــــاء العرب

حول

انشاء « مستشفى الملك فيصل »

الى ابناء الوطن الكرام :

نحن الاطباء العرب في القدس قد اطلعنا على النداء الذي اذاعه عطوفة احمد حلمي باشا رئيس الجمعية الخيرية الصلاحية ، يقترح فيه باسم الجمعية انشاء مستشفى وطني باسم « مستشفى الملك فيصل » تخليداً لذكرى الفقيد العظيم في هذه البلاد وقد درسنا هذا المشروع درساً وافياً من جميع نواحيه واخذنا بعين الاعتبار الاسباب التي بسطها النداء الآنف الذكر للقيام بهذا المشروع ، فوجدنا باتفاق الرأي واجماع الكلمة ان المشروع ضروري حيوي ، ينطوي على اقصى ما يمكن من الخير والبر ، ففيه قيام بواجب قومي نحو تخليد ذكرى فقيد العرب الملك فيصل ، وخدمة جليلة تفيض احساناً خالصاً على ابناء البلاد مدى الايام ولا سيما الفقراء والمعوزين والمساكين وابناء السبيل ، والبلاد لخلوها من المعاهد الطبية الوطنية باتت باشد الحاجة الى مستشفى وطني عربي يسد هذا النقص . وقد شرح نداء الجمعية هذه الحاجة شرحاً وافياً لم يترك زيادة لمستزيد من النواحي الاجتماعية والوطنية والخيرية ولذلك نثق بان كل من اخلص قلبه الحب لهذا الوطن العزيز يشعر بان من واجباته القومية تعضيد هذا المشروع ما استطاع الى ذلك سبيلاً ، اذ كل قرش ينفق في هذا السبيل يثاب عليه صاحبه خير المثوبة والله لا يضيع اجر المحسنين .

فنحن معشر الاطباء العرب في القدس نؤيد هذا المشروع تأييداً تاماً وندعو ابناء الامة الكريمة ، لا في فلسطين وحدها . بل في جميع البلاد العربية ، الى الاقبال عليه ومناصرته بكل ما تقضي به الاريحية والعزة القومية من مساعدة وعلى الخصوص متى علم ان فلسطين المكلومة محرومة من مثل هذه المؤسسات الحيوية ونعتقد ان انجاز مشروع كبير كهذا يسهل على القائمين به بقدر ما تكثر المساعدة له والمساهمة فيه ونعتقد ايضاً ان كل عربي بصير حكيم يقتنع بما لهذا المشروع من شأن وفائدة ، يوقن ان الوطنية الحقة التي دفعت بالجمعية الخيرية الصلاحية الى الاضطلاع بعبء هذا المشروع ، هي نفسها التي ستدفعه الى مساعدته بقدر ما يستطيع . والاطباء العرب يسرون بان يسجلوا في بيانهم هذا شكرهم الجزيل للجمعية الخيرية الصلاحية داعين لها بالتوفيق في كل ما تقوم به من خدمات وطنية واعمال بر واحسان في هذه البلاد وهم يعاهدون الله ان يكونوا من العاملين في هذا المشروع غير مدخرين اي وسع لا نجاحه بكل ما لديهم من وسيلة مادية كانت او معنوية والله ولي التوفيق ؟

القدس — في ١٠ تشرين اول سنة ١٩٣٣

الاطباء العرب

تبعة لانكم اذكياء ، وذكاء المرء محسوب عليه . فلو تشيعتم لحق وطني قومي ، وناضلتم عنه بكل ما أوتيتم من قوة ، ومن علم وبيان ، لتجددت فيكم الامال ، ولعادت اليكم لذة الحياة الكبرى — لذة العمل الصالح المفيد للوطن .

لقد انكرتم علينا القول ان زينة الحياة القوة ، فقلتم ، وقد فاتكم ما شمل من كلامنا ، ان في الحياة غير القوة مما يستوجب الرعاية والاجلال ، اي ان فيها للعبقريين من رقة الشعور ، وعذوبة الارواح ما يتألف منه روعة الفن وطهارة الدموع وامام تلك الرقة والعذوبة وعند قدمي الروعة والطهارة يجب ان نخر ساجدين :

واني اقول لكم ان من ينشدون فناً لا وطن له يمسون ولا فن لهم ولا وطن .

« وان عظموا كيوان عظمت واحداً يكون له كيوان اول ساجد »

القوة ، ثم القوة ، ثم القوة !

القوة العقلية العلمية ، والقوة الروحية اللاطائفية ، والقوة المادية الاقتصادية يوم نظفر بهذه القوى كلها ، نصير امـــة حرة مستقلة ؛ عزيزة الجانب ، بدون الاجانب .

فسقياً ليوم لا ندب فيه ورعياً ليوم ليس فيه انتداب ؟



خواطر مرسلة

«التكميم» في صعود «شحطة» واحدة: اعتقدان في فلسطين

كثيراً من الادباء واهل العناية بالاخبار التاريخيه، السياسية خاصة، يدونون «مذكراتهم» او «خواطرهم» ولكل منهم «كناشة» فيها حلو ومر، حق وباطل، صحيح وفاسد، صواب وخطأ، علم وفلسفة، فالى هؤلاء «المؤرخين»، وكل منهم يدعي ان له همة احمد زكي باشا في الكشف والبحث والتنقيب، احب ان اوجه «ملحوظة» بسيطة وهو ان يضيفوا حاشية صغيرة في اسفل الصفحة للحوادث التي تبتدىء من ٨ ايلول الى مساء ١٣ منه يثبتون فيها انه لما تقرر القيام بمظاهرة وطنية، بعد ان بلغ السيل الزبى والربى، والاغوار والانجاد، تغير الجو «الرسمي» و«الوطني»، وعلت الحرارة «شحطة» واحدة فوق الصفر، هذا لغاية ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢١ جمادى الثانية ١٣٥٢ هجرية — ١١ ايلول ١٩٣٣ ميلادية. ولكن هل يرجع الميزان الى ما تحت الصفر من الآن الى ظهر ما بعد غد، او يبقى على «شحطته» هذه، او يعلو عليها، نخبره في الحرم الشريف يوم الجمعة وفوق كل ذي علم عليم! قد يكون بعض مؤرخي «الكناشات» قد سبقوني الى هذا ولاحظوه، فلا شلت يمينهم!

هذا ما يلاحظه البسطاء السذج امثالنا، ملاحظة عارية عن الفلسفة. واما الفلاسفة من الملاحظين غيرنا، فيقولون، لا فضت افواههم، وعاشت اسنانهم، القوة حياة والضعف موت!

العراق وطياروه: الشرح والتفسير، والتأويل والتخريج، والتعليق وما الى كل هذا، لم يعرف في الدول في اول نشأتها ودور ابتنائها، وانما هذا كله يأتي «بعدين»، بعد «الراحة» والاستقرار، وتوطيد الامور! قلنا في مثل هذا المكان من العدد الماضي، ان العراق منذ سنة ١٩٢٠ كثر فعله وقل كلامه، فوصل الى ما وصل اليه، وان سورية، زادها الله رونقاً وضياء، بعد ان تهدأ عواصف الثورات فيها، يكثر كلامها ويقل فعلها، والمعنا الى «مصانع» الكلام و«التصاريح» ورواج سوقها في سورية رواجاً دائماً. فاذا قست امور العرب بمقاييس المتن والشرح والتعليق فاز العراق بالمتن مرصوصاً رصاً كمواد «المجلة»، وفازت سورية بالشروح، ويا ليت بشروح «باز» الحكيم العارف اللبيب بل بالمتفقهين المتفيهقين، فتسمع حينئذ «بنظريات» الدخول في المجلس وعدم الدخول فيه. انتظار المندوب الجديد او عدم انتظاره. الرضوخ لرأي هنانو او عدم الرضوخ له. وقس على هذا البواقي.

اما جماعة المتن، الكارهين للتأويل والتعليق، اهل العراق، فاعطيك نموذجاً من رجالهم، وليكن هذا المثال ممن هم مادة بناء الدولة، ولنختر نوعاً من هذه المادة العراقية وهم «الطيارون». فقد اخبرني صديقي الاستاذ عزة دروزة، اثر عودته من بغداد، اخباراً عن حركة الانقلاب في العراق ما يدهش له حقاً. وحصدت «حصاد الاسبوع» في العدد الاخير من «العرب» اشتقاقاً من اخبار الاستاذ دروزة، وان شاء الله لاحصدن غيره بوقت قريب. قال الاستاذ دروزة: وذهبنا وشاهدنا محل الطيران، والطيارين، فسألنا وأجبنا، ووقفنا ونظرنا، فعلمنا ان نسور العراق عصبة دون الثلاثين عدداً، كلهم فولاذي الجناح، بين جنبيه محرك قد يغني احياناً عن محرك الطيارة! فقالوا لنا نحن الآن كذا وكذا في العدد. استشهد منا رفيق في حادثة بارازان، واستشهد رفيق لنا آخر في حادثة الاشوريين، واما نحن الباقين، فنرتل صباح مساء: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»، ولما وصل الكلام الى هذا الحد حسبت انه انتهى فشرعت في القيام بمظاهر الاعجاب، فاذا بالاستاذ دروزة يطلب مني ان اتريث قليلا، فللحديث تكملة مهمة، فقلت هاتها حالا. فقال: واعجب واغرب، ان هؤلاء النسر الصقور، وهم اليوم اقل من ثلاثين، ليس منهم واحد متزوجاً، وليس منهم واحد بحاجة الى مرتب يتخذه مدار معيشته، بل كلهم حملة بساط الريح، وكلهم منتظر لحمله بهذا الاستعداد! امارو حهم وقوتهم النفسية، فهذه من «صلاحية» اخواننا الشعراء القوميين ان يصفوه لنا وعساهم يفعلون؛ وفي هذا الوادي يهيمون! اما للعراق الفعل؛ ولنفر من رجال الكتلة!! في الشام؛ الكلام؛ والسلام!

الريحاني يكافح ما سماه (وبأ الدموع): في تموز الماضي

ابتدأت الحكاية: ذلك ان الاستاذ الريحاني خطب خطبة نفيسة في مدرسة «الجامعة الوطنية» في عاليه في حفلة «يوبيلها الفضي» وجعل مدار خطبته نقد الادب الباكي النائح، باسلوب هو فريد فيه؛ فيسوقه برداً وسلاماً تارة، وزهراً شائكاً طوراً، ومقراضاً ومشرطاً ومبضعاً حيناً، والريحاني ثائر بقلمه وفكره منذ ربع قرن تماماً ايـ

(البقية على الصفحة الخامسة عشرة)

صفحة أدب

مقدمة الاستاذ المغربي لديوان الرصافي (٢)

« لعمرك ان الحر لا يتقيد — ألا فليقل ما شاء في المفند
اذا انا قصدت القصيد فليس لي — به غير تبيان الحقيقة مقصد
نشدت بشعري مطلباً عز نيله — وان هان عند الشعر ما كنت انشد
فللنجم بعد دون ما انا ناشد — وللدر قدر دون ما انا منشد
وكم جنبتني عزة النفس منهلاً — يطيب به لكن مع الذل مورد
وما انا الا شاعر ذو لبانة — انوح بها حيناً وحيناً أغرد
ولي بين شدقي الهريتين (؟) صارم — يسل على الايام طوراً ويغمد
ولا عجب ان عابني الشاعر الذي — يقول سخيف الشعر وهو مقلد
فان ابن برد وهو اكبر شاعر — تنقصه في الشعر حماد عجرد
تعودت تصريحي بكل حقيقة — وللمرء من دنياه ما يتعود »

فقوله (تبيان الحقيقة) و(تصريحي بكل حقيقة) و(وهو مقلد) — تعابير لولاها لحسبنا قائل الشعر متنبيء القرن الرابع لا الرابع عشر

وقد نظم الرصافي في اغراض الشعر المختلفة كالمدح والفخر والغزل والرثاء والهجاء والعتاب لكنه في نظمه فيها كان يجري على مثال سابق وبرنامج مقرر فلم يكن له فيها الفضل الذي له في اغراض اخرى من الشعر لم يعرفها الاقدمون . ولم يجوّد أو لم يكثر منها المعاصرون . وهذا كشعره الذي ضمنه اشارات الى ما تقرر في العلوم الاجتماعية . والفنون العصرية . والاختراعات الحديثة فقصائده (تجاه اللانهاية) و(من اين من اين) و(نحن على منطاد) و(الارض) و(ألكني يا ضياء) و(معترك الحياة) وغيرها لو حولت الى نثر لكانت من خير المقالات التي وصفت بها الكائنات وصفاً منطبقاً على آخر نظريات العلم الحديث : ففيها بيان او شرح لوحدة المادة والجاذبية والأثير . والكهربائية واشعة رنتجن . وآراء (دارون) في النشوء ومذهب (ديكارت) في التوصل الى اليقين بالشك . ومبادىء الاشتراكيين في ان تكون للعامل حصة من انتاجه:

« تركوا السعي والتكسب في الدنيا وعاشوا على الرعية عالة
يأكلون اللباب من كد قوم اعوزتهم سخينة من نخالة
يتجلى النعيم فيهم فتبكي اعين السعي من نعيم البطالة
ليس هذا في مذهب الاشتراكية الا من الامور المحالة »

وقصيدة (المطلقة) ليست سوى مقال في الاصلاح الاسلامي:

فهو بعد ان وصفها وصفاً حزيناً عاد فاستبشع الطلاق عن غير قصد إيقاعه او ايقاعه ثلاثاً بلفظ واحد . وعاب الجمود في الفقه . وترحم على ابن القيم وشيخه ابن تيمية المصلحين العظيمين والشواهد على شعره الاجتماعي لا تكاد تحصر فنها قوله :

« لئن وأدوا البنات فقد قبرنا جميع نسائنا قبل الممات »

وقوله « ولم يصلح فساد الناس الا بمال من مكاسبهم مشاع »

وقوله « فنحن أناس لم نزل في بطالة كأنا يهود : كل ايامنا سبت »

وقوله في الشرقيين ونسائهم :

« الم ترهم امسوا عبيداً لانهم على الذل شبوا في حجور إماء
وهان عليهم حين هانت نساؤهم تحمل جور الساسة الغرباء »

ويصعب تتبع الشواهد لكثرتها وانما نحيل القارىء على (الاجتماعيات والنسائيات) من الديوان ففيها بلاغ . في كل هذه الفنون العصرية والاجتماعية نظم واكثر وابدع وقد وفق احسن توفيق في جمعه بين الاسلوبين . واجادته في التعبيرين: التعبير اللغوي الفصيح ، والتعبير العلمي الصريح .

ومما امتاز به وصفه لما يقع تحت نظره من مشاهد الوجود على اختلاف انواعها فهو يتتبع جزئياتها ، ويستقصي دقائقها حتى تكاد تكون تلمسها لمساً . وتحسبها ماثلة امامك عياناً وحساً : من ذلك قصائده في وصف (غروب الشمس) و(راقصة الملهى) و(القاطرة والقطار) و(كرة القدم) و(حرائق الاستانة) اما قصيدته في الاتوموبيل — وقد وضع له لفظ (تومبيل) — فلم يدل على دقة الوصف فقط بل يدل ايضاً على تمكنه من اللغة العربية وحذقه في استعمال فصحها وشواردها مما يذكرنا بأبي العلاء المعري وحذقه في ذلك على ان لقصيدة (التومبيل) دلالة ثانية على اتساع لغة العرب وصلاحية اساليبها وكلماتها لوصف المخترعات الحديثة وطواعيتها في تقرير مسائل الفنون العصرية اذا أجيد استعمالها اجادة الاستاذ الرصافي لها .

ولم نذكر في مزايا الرصافي متانة قوافيه لظهور ذلك واشتهار امره واشد ما تتجلى براعته حينما تبنى القوافي على نوادر الصيغ والحروف امثال (جلوازه وعكازه) و(الفراديسا والطواويسا) و(المدملك والمترهوك) و(متلصص ويتبصبص) و (ابواز وهزهاز) و(ثلطوا ويسترطو) و(مأزوزا وتهوزا).

وقد استباح لنفسه ان يرى من الآراء، ويصف في شعره من الشؤون والمنازع ما لا تهواه السياسة او لا يرضى رجال الدين عنه او لم يعتد الناس سماع مثله، ولم ينشر من هذا في ديوانه شيء او نشر النزر القليل منه، وكان هو يتمنى لو ينشر كله، ويحتج لنفسه في نظمه، ولزوم نشره بانه امر واقع، وحقيقة ثابتة، وهل السكوت عنه، والاستحياء من ذكره الا وهن في النفس، ومخادعة للجمهور، وطمس للحقيقة؟ وهذا ما عناه في قصيدته التي عنوانها (حرية الفكر).

«وجرّدت شعري من ثياب ريائه   فلم اكسه الا معانيه الغرّا
اضمنه معنى الحقيقة عاريا   فيحسبه جهالها منطقاً هجرا
ويحمله الغاوي على غير وجهه   فيوسعني شتما وينظرني شزرا
رويدك إن الكفر ما انت قائل   وإن صريح العرف ماخلته نكرا
هل الكفر الا ان ترى الحق ظاهراً   فتضرب للانظار من دونه سترا
اذا كان في عري الجسوم قباحة   فأحسن شيء في الحقيقة ان تعرى»

غير ان له في ص ٢٠١ قولاً جريئاً لا نوافقه عليه، وكنا نتمنى لو جرد ديوانه منه، وكما وجد مؤرخو الآداب العربية في شعر (ابي نواس) و(المعري) و(الخيام) مايدعو الى حسن الظن بهم فاني كذلك وجدت في شعر الرصافي ما يثلج له القلب. ويخفف من حدة العتب، من ذلك قوله في تنزيه الباري:

« وغاية جهدي انني قد علمته   حكيما تعالى عن ركوب المظالم»

وقوله «لعمرك ماهذي الحياة وما الذي   يراد بنا فيها من الخير والشر
« على انا نمضي الى امر ربنا   كما اننا آتون من ذلك الامر»

وقوله «إقرأ كتاب الكون تلقى بمتنه   آيات ربك فصّلت تفصيلا
« سبحان من جعل العوالم انجماً   يسبحن عرضاً في الاثير وطولا»

وقوله « رماني القوم بالالحاد جهلا   وقالوا عنده شك مريب
فمن ذا منكمو قد شق قلبي   وهل كُشفت لكم في الغيوب
فعند الله لي معكم وقوف   اذا بلغت حناجرها القلوب
يقيني شرّ فريتكم يقيني   بان الله مطلع رقيب»

وفي قصيدة (حرية الفكر) و(سياسة لا حماسة) و(تنبيه النيام) و(الى الامة العربية) وغيرها نبرات حادة، ونُعرات صاخبة اثار فيها حفائظ شبان الوطن، وشدّد من عزائمهم في سبيل الذود عن حرية اوطانهم. وان لا ينخدعوا باحابيل السياسة التي تلقى امامهم ولا ببذور المواعيد التي تنثر حواليهم وفي قصيدة (ما هكذا) و(في ليلة نابغية) نقدٌ لاذع لمن اعتقد انهم اساؤوا الى وطنهم وقد

قال في قصيدته التي جعل عنوانها (تنبيه النيام):

« عجبت لقوم يخضعون لدولة   يسوسهم بالموبقات عميدها
واعجب من ذا انهم يرهبونها   واموالها منهم ومنهم جنودها»

ومعنى هذين البيتين مأخوذ من بيتين للسيد توفيق البكري، وللرصافي عدة ابيات توارد فيها او أخذ معانيها من غيره من الشعراء، والتوارد او الاخذ فيها ظاهر حتى كأنه اقتباس لا اخذ، من ذلك قوله:

« فمتاع الحياة اصغر من ان   يستفز القلوب بالاحقاد»

وهذا من قول المتنبي:

« مراد النفوس اصغر من ان   تتعادى فيه وان تتفانى»

ومثله قوله «وهل انا الا من اولئك ان مشوا   مشيت وان يقعد اولئك اقعد»

وهو من قول دريد بن الصمة:

(وهل انا الا من غزية ان غوت   غويت وان ترشد غزية ارشد)

ويشبه ان يكون شاعرنا (الرصافي) احب ان يقتبس بيتي المتنبيء ودريد ويدخلهما في شعره فاقتبسهما على هذا الوجه، وهو ضرب من الاقتباس طريف.

ومن لطيف قول (معروف) ما خاطب به (صلاح الدين الايوبي) يستنهضه من قبره ليرى مافعله الجنرال اللنبي في (بيت المقدس)

«حنانيك ياقبر ابن ايوب فانصدع   لينهض ثاوٍ في مطاويك مفضال
اليك صلاح الدين نشكو مصيبة   أصيب بها قلب العلى فهو مغتال»

ويشبه هذا ما قاله اديب الترك (نامق كمال) في بيتيه اللذين خاطب بهما قبر السلطان عثمان في (بروسه) ثم نُفي من اجلهما

ومهما تجنب الرصافي الصنعة البديعية ومحسناتها في شعره فقد وقع له منها الكثير المستملح الذي جاء عفواً في غير تكلف وطوعاً من دون استكراه من ذلك قوله:

« ليوثٌ اذا ما عبّست في ملمة   تبسمت الدنيا تبسم ناصر»

وقوله « لم تأخذوا للامر يوماً عتاده   فجاءت امورساء فيكم عتيدها»

وقوله في فتك الايام بالناس:

« ولو لم تنو حرباً ما تبدّى   بها شكل الاهلة خنجريا»

وقوله « ايها المولمون في مصر مهلاً   ان إيلامكم لنا إيلام»

وقوله « يقيني شر فريتكم يقيني   بانّ الله مطلع رقيب»

وقوله من قصيدة في الحض على التبرع للمصابين باحدى حرائق الاستانة مقتبساً:

(البقيـة تأتي)



الشيخ مزعل وحامد او سعيد

حوادث الرواية واقعية في شرق الاردن

انزل الركب احمالهم عند محطة « جروف الدراويش » (١) وعقلوا جمالهم وجلسوا ليستريحوا من وعثاء السفر، ويصيبوا شيئاً من الزاد، حتى اذا وصل قطار عمان — معان الى المحطة كانوا من ركابه مستأنفين السفر به.

وكانوا بضعة نفر من رجال ونساء، ومعهم فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، وكأنها البدر ليلة تمامه، كحلاء العينين ذات وجه ابلج اغر، ينطق بالنجابة والذكاء. وكان يبدو عليها الوجل والحيرة والارتباك كأنها جانية تساق الى السجن.

واذا بصوت خالتها العجوز يهيب بها قائلا:

— لماذا لا تأكلين يا (نوف) ، هاك القربة فاغسلي يديك! فجرت الدموع غزيرة على وجنتي نوف المتوهجتين من شدة الحر واجابتها بادب وخشوع: —

— لست جائعة يا خالتي! . ثم انتحت ناحية بعيدة عن رفقتها ورمت بنفسها في الارض من شدة الاعياء وقد اظلمت الدنيا في عينيها.

لقد اخرجوها من بلدها، من حضن امها، ليرموها في معان، وحيدة غريبة، تحت ايدي اناس لا تعرفهم، وحكم زوج لا تعرف عنه شيئاً، وهيهات ان تعود ثانية الى (الطفيلة)، لتسرح وتمرح في بساتينها الخضراء، وتقيل في ظلال اشجارها الوارفة، فقد حيل بينها وبين كل هذا ولن تلتقي بحامد: حامد ابن عمها الذي ربيت واياه تحت سقف واحد، ورتعت واياه في افياء الخمائل الغضة، حامد الفتى الجميل الباسل الذي انقذ اباها من لصوص (بني عطية) ولا سلاح معه الا العصا، فحملها بيد واحدة وحمل اخته باليد الاخرى وركض بهما معا، نوف ان ترى حامداً بعد الآن، وهي الآن في طريقها الى بيت زوجها الشيخ (مزعل الكريشان)، فكانت تتصور هذا الزوج ضخم الجسم، متجهم الوجه، ذا لحية كثة تخللها الشيب في اطرافها، فتنقبض نفسها، وتفيض شؤونها دماً.

وما افاقها من ذهولها الا صفير القطار، فجفلت وانتصبت جالسة وقد كف قلبها عن الخفقان بضع لحظات، واستولى عليها خوف وذعر فاستفاقت على صوت خالتها تناديها فما شعرت الا وهي تمتطي القطار معهم، وخالتها تقودها وتجلسها في المكان الذي اعد لها وهي شبه حالمة

(١) من محطات سكة حديد الحجاز قرب معان.

او مذهولة.

واخيراً وصلوا الى معان وكان في المحطة جمع حاشد لاستقبالهم، وزفت العروس الى بيت العريس، وقامت الافراح ساعة وصولها، وارتفعت اصوات الزغاريد!! واستقبلتها حماتها مع من معها، بشيء من الفتور، وذلك لان نوفاً لم تكن عروساً عادية، خطبت وجيء بها الى عريسها حسب العادة المألوفة، ولكنها كانت دية قتيل ذبيح، وبدلا من دم مسفوح!

وتلك عادة شائعة عند اهالي تلك البلاد. فاذا قتل رجل رجلا من عشيرة غير عشيرته، ورضي اهل القتيل بالدية عوض الثار، ارسل اليهم اهل القاتل مقداراً معينا من المال، ورزاً وسكراً وبنتاً من البنات!!

وقد حدث ان قتل والد (نوف)، شقيق الشيخ مزعل. وبعد المداولة وتوسط شيوخ الفريقين، رضي الشيخ مزعل بالدية. فارسلها ابوها في ما ارسل من رز وسكر دية للقتيل!!

* * *

نالت نوف حظوة عظيمة في عيني زوجها وقد وجدت فيه من كرم الخلق فوق ما كانت تتصور، لطف شمائل، ورقة جانب، الى حسن معاشرة وايناس، ففضلها على سائر زوجاته واولاده جميعاً، وكان يدللها كما تدلل الام صغيرها الوحيد وكذلك كانت تفعل حماتها.

وكانت نوف مع صغر سنها وافرة العقل، واسعة الصدر، لينة الاخلاق، فكانت تحتمل الاذى من ضرائها ولا تشكوهن بتاتاً وتطيع حماتها، وتدأب في خدمة زوجها الذي تجله كثيراً.

ورزقت (نوف) بنتا جميلة الصورة فكانت وهي تحمل طفلتها كالطفلة تحمل لعبة تداعبها. وكان الشيخ مزعل مزهوا بهما معاً وكان اسعد اوقاته تلك التي يقضيها مع طفلتيه الجميلتين (نوف) و (هندا). ولكن نوف مع كل اسباب الراحة والهناء التي كانت متوفرة لها، كانت دائماً تحن الى الطفيلة، وطنها المحبوب الأول، والى امها واخوتها الصغار، ولم تنس حامداً، وقد بقيت صورته ماثلة امام عينيها؛ بسالفيه الطويلين؛ وكوفيته الخضراء (وعقاله) المقصب الكثير اللمعان. وهي تعودت ان تدفن هذا الحنين في اعماق قلبها ولكن احيانا كان يثور الحزن في نفسها فتبكي ما شاء الله ان تبكي.

ذهبت (نوف) ذات يوم وحدها الى القصيلة (١) وعلى يدها

(١) البستان عند اهل معان.

طفلتها (هندا) فلمحت بالقرب من باب القصيلة راعياً بثياب رثة ؛ منطرحاً على الارض ؛ فمشت تريد ان تتجاوزه . ولكن زفرة شديدة صعدت من صدر الشاب اجفلتها اجفالا شديداً فنظرت الى وجهه مستبينة فاذا هي امام ابن عمها حامد ! !

* * *

اضطربت نوف وكادت تسقط صريعة الدهشة والحيرة ؛ وبقيت بضع دقائق وهي مأخوذة ؛ تتفرس فيه كأنها لم تصدق ما ترى و بينما هي مستسلمة الى الذهول فاذا بحامد يستوي جالساً وعيناه منصبتان عليها ، والدموع تترقرق في عينيه ؛ وقد بهت للمفاجأة ؛ وبعد انفك عقال اللسان ؛ وخف خفقان الجنان ؛ خرج صوت من فم نوف يقول بحزن :

— ماهذا يا حامد ! ما الذي جاء بك الى هنا ؟ ولماذا اتيت بهذه الهيئة المزرية . فتنهد حامد واجابها :

— جئت لارعى انعام زوجك يا ابنة عمي !

فجفلت نوف وتراجعت الى الوراء وقالت :

— هل افتقرت يا حامد ؛ وهل ضاقت بك سبل العيش في بلادك حتى جئت الى هنا فيكون مجيئك زراية علينا بين الناس في هذه الغربة .

فقال :

— كلا يا نوف لم افتقر ولكني اتيت لاراك وسارعى مواشي بعلك يا نوف كي امتع نظري بك صباح مساء ؛ ولا تخشين زراية عليك من مجيئي رث الاسمال ؛ رقيق الحال ، واني ساغير اسمي فلا يعرف احد من انا .

* * *

وهكذا صار حامد ،الراعي الصالح ؛ والخادم الامين عند الشيخ مزعل وسمى نفسه سعيداً . واقام على ذلك حولا كاملا ، وهو يكتفي برؤية نوف عن بعد وسماع صوتها وهي تحادث حماتها مساء في شؤون البيت كحلب الماعز وطعام الرعيان . اغتبط سعيد بهذا اي اغتباط ، وما كان اشهى له من ان يقضي اوقاته ملاعبا مداعباً هندا الصغيرة وهو يطربها بمختلف الاغاني المرقصة ، فكانت هند بهجة ناظريه وحشاشة روحه ، وعزاءه الوحيد . يرى في وجهها الصغير الوسيم صورة نوف على صورة الملائكة .

* * *

سافر الشيخ مزعل الى الحج . واإتمن سعيداً على بيته وماله ؛ واوصاه خاصة بابنته هندا . وسعيد هو خير من يؤتمن حقاً ، وهو من العرب الذين يتخذون الشرف والامانة ، ديناً ثانياً ، فنسي انه اتى لمشاهدة ابنة عمه التي يهواها ويعبدها ، ونسي انه جعل نفسه خادما لزوجها كي يكون على مقربة منها . وكان غياب الشيخ فرصة عظيمة له ولكنه لم ينتهزها . فلم يفكر في غير ان الشيخ إئتمنه على بيته وماله . فحفظ حق الامانة وقام بواجب الرعاية لجميع عياله ولم يسمح لنفسه برؤية نوف طول مدة غياب زوجها ولو عرضاً ، ولكنه نوى ان يعود الى بلاده بعد رجوع الشيخ من الحج لانه عاد لا يستطيع الاحتمال وهو يرى نوفاً تزداد جمالا ورواء ونضرة ، فعزم على الرحيل بما بقي من عقله ولبه .

* * *

قضى الشيخ مزعل فريضة الحج وعاد الى بيته راضياً مسروراً ، فنحرت لمقدمه الجزور ، وتوافدت لتهنئته الوفود . ولما انقضت التهاني ، وتفرغ الشيخ مزعل لشؤونه ، دعا سعيداً اليه وقال له :

— اخبرتني امي يا سعيد عن اخلاصك وخدماتك الجليلة ؛ وانا ارى ان همتك همة شيوخ لا همة رعيان واحب ان اكافئك بعض المكافأة على حسن قيامك بما عهدت اليك فيه فاود ان ارفع من منزلتك واجعلك كاحد اولادي حباً ورعاية ، وازوجك ابنتي « جدايل » ، وتكون شريكاً لي في كل مالي !

— فاطرق سعيد مبهوتاً ؛ حائراً ، واعمل فكرته وعالج امره بنفسه ثم اجمع قوته وقال والخجل يغشى وجهه .

— انا عبدك يا سيدي ، ولداً كنت لك ام خادماً ، وهذه نعمة تسبغها علي كانت سعادتي في الدنيا ؛ لولا اني استميحك العذر في حالي التي تحول دون قبولها فاني متزوج وانا رجل لا احب الضرائر ، وقد طالت غيبتي عن عيالي فليت اذنت لي بالرجوع الى اهلي فهم ينتظرون عودتي

فاستغرب الشيخ مزعل جواب سعيد ، وكان يظن انه سيطير فرحاً لهذا الاكرام والشرف العظيم وفهم ان لسعيد سبباً آخر لا يريد اظهاره . فقال :

— اني آسف يا سعيد فانا لا احتمل خسارتك واذا كنت تريد مفارقتنا حقاً فما بيدي حيلة ولكني اريد ان تبقى شهراً آخر عندي ضيفاً عزيزاً مكرماً لعلي استطيع ان افيك بعض حقك .

فشكر سعيد له هذا ؛ ولم يطق ان يرفض رغبة الشيخ فبقي .

وفي ذات صباح ذهب الشيخ مزعل الى القصيلة ليقيل بظلال الاشجار هرباً من الحر ، فدخل بخطى متثاقلة خفيفة ، وهنالك عند شجرة النخيل الكبيرة رأى سعيداً منطرحاً في الارض ورأسه على ذراعه وهو يبكي ويتأوه ، ويغني بصوت شجي حنون ؛ « قصيداً » بدويا ، ولم يشعر سعيد بدخول الشيخ الى القصيلة ولم يره لان الاشجار كثيفة غضة .

واصغى الشيخ لسعيد وهو مأخوذ بما يرى ويسمع ، فعلم من غنائه المزوج بالحسرات المحرقة انه ذائب القلب من اجل نوف .

* * *

ونفذت انغام اشعاره الحزينة الى اعماق قلبه فادرك الحقيقة الواقعة وازاحت الغشاوة عن عينيه ، وقرر بنفسه امراً . ثم تسلل راجعاً دون ان يشعر به سعيد فدخل بيته ودعا نوفاً اليه وسألها بغير مقدمة .

— اخبريني يا نوف من هو سعيد هذا ؟ انه ليس راعيا ولكنه

صورة جامعة مانعة

للحركة الوطنية فى الجاوى

من أول نشأتها الى اليوم (٢)

٢ — «جمعية شركة اسلام» : تأسست هذه الجمعية سنة ١٩١٣ وقام على رياستها عمر سعيد جوكرو امينوتو (١) . وكانت هذه الجمعية في اول عهدها تجارية وظلت هكذا نحو سنة ، ثم تحولت الى سياسية اسلامية بحتة . وغرضها : ١ — الوحدة الاسلامية او الجامعة الاسلامية . ٢ — استقلال اندونيسيا . ومضى وقت كانت فيه هذه الجمعية اوسع الجمعيات الاسلامية في اندونيسيا انتشاراً ، حتى عمت فروعها القرى فضلاً عن المدن الصغيرة والكبيرة . ولكنها منيت بداء الشقاق الداخلي سنة ١٩٢٥ فتولاها ضعف ليس بالقليل ، ولو بقيت على شأنها الاول لكانت اليوم اقوى جمعيات اندونيسيا طراً . وسبب ما حل بها من شقاق هو ان احد زعماء الجمعية واسمه سماعون تشرب المبادىء البلشفية وانتحلها ودان بها وصار من الداعين اليها بما تيسر له من قوة ووسيلة . ثم اراد ان تسري روح البلشفية في الجمعية

(١) كان رئيس الوفد الجاوي في المؤتمر الاسلامي العام في مكة المكرمة سنة ١٩٢٦

ابن ناس اماجد وانت تعرفينه جيداً !

ادركت نوف ان زوجها فهم الحقيقة ، فنوت ان تكشف له سرها وسر سعيد او حامد ، ففعلت ولم تضطرب ولم يتغير صوتها واجابته بصراحة :

— هو ابن عمي ربيت واياه اربع عشرة سنة لم نفترق فيها يوماً واحداً ، ولما ارسلني والدي اليك لم يستطع الصبر على بعادي فتبعني الى هنا ، وتنكر بزي راع ، ورضي لنفسه الذل والهوان من اجلي ، وهو والله لم ينظر الي الا كما ينظر الاخ الى اخته وكان اميناً على ما إئتمنته عليه.

فاطرق الشيخ مزعل متألماً وكان كثير الاشفاق رحيماً وقال لها :

— ولماذا لم تخبريني يا نوف بهذا قبل الآن ؟

— ولماذا اخبرك ؟ هل تعد اخفاءنا هذا عليك خيانة لك ؟ والله ما فكرنا بهذا ، وكنت اريد ان احمله على الرحيل ولكنني اشفقت عليه

وكانت تتكلم ودموعها تنهمر . فوضع يده على كتفها بحنو وسألها :

— وهل تحبينه انت يا نوف ؟

— نعم اني احبه وهو ابن عمي وقد رضع كل منا محبة الآخر منذ الصغر ، ولكنني صنت شرفك وحفظت عهدك ودفنت حبي له في اعماق صدري فهل لك علي لوم يا سيدي ؟

— كلا يا نوف لا لوم عليك ! حضري اليوم ثيابك وكل ما تحبين ان تأخذيه معك فانك طالقة مني ثلاثاً !

* * *

فبكت نوف وقالت له :

— هل تعد حبي لابن عمي ذنباً يستحق الطلاق ؟

— كلا يا نوف ليس حبك له ذنباً تلامين عليه ، ولكن ان لم اجمع بينكما بعد علمي بمحبتكما اكون اقترفت ذنباً لا يغتفر !

وارسل في طلب حامد وقال له :

— قد علمت قصتك يا حامد ، وهذه ابنة عمك قد طلقتها ، فخذها معك الى وطنكما ، بارك الله لك فيها ، ولو علمت بامركما قبل اليوم لما اقامت نوف في البيت يوماً واحداً !

ومعاذ الله ان اكون السبب في تصديع قلبيكما ، فخجل حامد من مكارم اخلاق الشيخ وجعل يقبل يديه دون ان يستطيع الكلام !

اما نوف فبكت وقالت للشيخ :

— هذه نعمة كبيرة نذكرها لك ما حيينا ، ولكنني لن اكون سعيدة ، فقد جمعت بيني وبين ابن عمي ، ولكنك فرقت بيني وبين ابنتي ، وهي فلذة كبدي ، فكيف يطيب لي عيش دونها ؟

— من قال لك اني افرق بينك وبين ابنتك ، اني لارحم من ذلك. خذا « هنداً » معكما وهي امانتي عندكما فاحفظا هذه الامانة ، وارعياها ، واحسنا تربيتها على المعروف من تقاليد العرب وعاداتهم ، وسأقدم لكما من المال ما يكفيها ان تعيش في ارغد عيش ، واسمحا لي ان ازوركما كلما اشتقت اليها ، لانها احب اولادي الي .

فاذهبا انتما الى الطفيلة ودعاني انا وحدي في وحشة الكهولة اقاسي مرارة الفراق .

***

لم يستطع الشيخ مزعل ان ينسى نوفاً ، وكلما فكر فيها غلبته الاحزان ، ولكنه داوى جراح قلبه واحتمل بلواه ، وكان يشعر براحة باطنية لانه رد كل حبيب الى حبيبه واحر به وهو كهل قد ابيض فوداه ان ينسى الهوى والشباب .

اما ابنته فقد ربيت في دلال وعناية ولم يدخر حامد شيئاً في سبيلها وحفظ الامانة التي إئتمنه عليها الشيخ اولاً وآخراً ؟ (انتهت)

(سوسه)

نفسها واستمال اليه فريقاً من اعضائها ، فقاومه فريق آخر فسمي فريق سماعون بالفريق الاحمر والفريق المناهض له بالفريق الابيض . اما خطة فريق سماعون وغايته فكانتا ترميان الى مكافحة الاستعمار الهولندي . ولم يقتصروا في هذا على بث الدعوة وتحريك النفوس وحمل الناس على النقمة ، بل جهدوا كثيراً في خطتهم حتى تمكنوا من الحصول على كمية وافرة من السلاح من الخارج . وفي اواخر سنة ١٩٢٦ وقعت الثورة في اندونيسيا ودامت الى اوائل سنة ١٩٢٧ جرت فيها معارك دموية بين الثوار والقوة الهولندية المؤلفة من ابناء البلاد وعلى رأسهم ضباط هولنديون . واما الفريق الابيض من جمعية شركة اسلام فلما وقعت الثورة كف عن منازعة نظيره والتزم الهدوء والسكينة ولكنه لم يشترك في الثورة . وبلغ عدد شهداء هذه الثورة عدة مئات ، وكانت خسائر الحكومة اقل من هذا . ولما استولت الحكومة على ناصية الحال ، وقمعت الثورة ، نفت لا اقل من الف وثلاثمائة (١٣٠٠) وطني ووطنية ، رجالا ونساء ، من الفريق الاحمر ، وجعلت منفاهم « غانة الجديدة » التي نحو نصفها لهولندة والنصف الآخر لبريطانية ، وهذه الجزيرة موصوفة برداءة الهواء فيكثر فيها انتشار الامراض وخاصة حمى الملاريا ؛ فمات كثير من المنفيين والمنفيات في هذه الجزيرة ، وبعد خمس سنوات او ست ، عفت الحكومة عن بعض من بقي ؛ والبعض الآخر لم يزالوا في منفاهم حتى اليوم .

٣ — الجمعية المحمدية : تأسست هذه الجمعية سنه ١٩١٢ ايضاً اي في السنة التي اسست فيها جمعية « شركة اسلام » . وغايتها تهذيبية ثقافية اسلامية . كان رئيسها المؤسس الشيخ احمد دحلان وظهرت في مدينة جو كجا كرتا الواقعة في وسط بلاد الجاوى . وهذه المدينة كانت ولم تزل مركز الحركة الوطنية الاسلامية وفيها مقر الزعماء وسكانها نحو نصف مليون كلهم مسلمون تقريباً .

ومن قواعد هذه الجمعية من الوجهة الاسلامية الدينية الاخذ بالقرآن والحديث حتى كان يقول خصومها فيها انها « وهابية » ! وظهر لهذه الجمعية خصوم على نوعين : خصوم سياسيون ينعون عليها ابتعادها من المعترك السياسي ، وخصوم دينيون هم شيوخ مقلدون لم يرقهم من الجمعية خطتها الاصلاحية .

ولكن هذه الجمعية عنيت من اول امرها بتثقيف المسلمين والمسلمات . ففتحت المدارس للبنين والبنات . ولكي تكافح هذه الجمعية الامية في الاهالي وسعت نطاق عملها وانشأت مدارس للاميين اطلقت عليها اسم مدارس « النادمين والنادمات » اي الذين لم يتعلموا في الصغر ففاتهم ذلك فلما كبروا وشعروا بحاجتهم الى العلم ندموا ولات ساعة مندم ! وبلغ عدد فروع هذه الجمعية نحو ٣٠٠ فرع في اندونيسيا كلها ، ولها نحو ٤٠ مجلة اسبوعية وشهرية ، ولها جريدة يومية كبرى تصدر في « سورا كارتا » تعنى بالسياسة والشؤون الاسلامية . وهذه الجمعية هي اليوم اكبر جمعية في اندونيسيا ولكل فرع مندوب يقيم في مركز الجمعية اقامة دائمة . وفي كل سنة يرسل المركز هيأة تفتيشية الى الفروع للوقوف على سير احوالها . وعلى الجملة فهذه الجمعية في نظامها تشبه الحكومة وتجري على سنن دقيقة للغاية .

وتبلغ موازنتها في السنة نصف مليون جنيه . فما تنفقه هذه الجمعية على التعليم ينوف ما تنفقه الحكومة فتأمل .

***

الحركة الوطنية في اندونيسيا بعد الحرب

هذه كانت العوامل الحية في الانهاض والترقية ، والايقاظ الوطني ، في اندونيسيا ، عندما فتقت ريح الحرب العامة سنة ١٩١٤ . وكانت هولندة على الحياد فلم تشمل ضائقة الحرب اندونيسيا . بل قضت سني الحرب وهي في رخاء ويسر بالنسبة الى سائر بلاد العالم التي اكتوت بنار الحرب . وبقيت هذه الجمعيات سائرة في عملها وبرامجها . ثم وضعت الحرب اوزارها ، وجاءت دعوة الدكتور ولسون ووصلت موجة منها الى بلاد الجاوى فكان لها تأثير عجيب ، وجعلت علامات انقلاب جديد تظهر في الافق ويتكاثر ظهورها . فكانت حركة الشباب وما افضت اليه من نتائج . وما كادت تظهر هذه الحركة حتى اتخذت شكل الاحزاب السياسية المنظمة تحت اسم « شباب اندونيسيا » وهم من معدن الطبقة المثقفة ، الوافرة الحس والشعور ، وزادتهم حركة الانقلابات الوطنية في العالم شوقاً الى ان يقوموا بما يستطيعون من خدمة نحو بلادهم ووضعوا استقلال بلادهم نصب اعينهم واستهدفوا هذا الغرض بكل ما فيهم من قوة وعزيمة وايمان ثابت . وكانت لهم عدة اسماء اول الامر وهم جماعات جماعات ، فكان من اسماء احزابهم « جاوى الفتاة » و« سومطرا الفتاة » و« برنيو الفتاة » ثم لما قامت الحركة الوطنية على سوقها غابت هذه الاسماء من الوجود وحل محلها اسم جامع شامل هو « شباب اندونيسيا » ! واضحت الاسماء الاولى اقليمية مرغوباً عنها ، وتوحد الهدف الاسمى للحركة القومية في اندونيسيا التي عرفنا اسماء اجزائها في صدر الحلقة الاولى من هذه السلسلة في العدد السابق .

ولم يكن بين حزب شباب اندونيسيا والجمعيات الاخرى اصطدام ما . وسار هذا الحزب سيراً متئد الخطى ، متحد الصفوف ، وانشأ له مجلة اسبوعية اسمها « شباب اندونيسيا » منتشرة في اندونيسيا انتشاراً كبيراً . ولم يزل هذا الحزب في نمو مطرد حتى بلغ عدد اعضائه عشرين الف عضو .

(يتبع)

حضرمــــوت المحرقـــــــــــــة ...

بــلاد الصبر واللبان

(للاستاذ محمد بن عبد الله العمودى نزيل القاهرة)

نشرنا في عدد سابق من « العرب » الغراء ، نبذة وجيزة عن أرض عاد : وجنة القحطانية ، والتي هي رقعة صغيرة من الوطن العربي الكبير ، الا انها عظيمة الجانب من الوجهة التاريخية ، حافلة بأروع مدنية وحضارة رفعت اعلامها على ربوع العربية السعيدة ؛ كما ينبئنا التاريخ ، وذلك قبل بزوغ اشعة الاسلام الوهاجة ، وقبل النهضة العربية الثانية ، وهذا دليل قاطع لفلاصم بعض العتاريف ، من دعاة الفرعونية ، الذين يتبجحون بان مدنية الفراعنة هي الاولى من نوعها ارتكزت على وجه الارض ، وهذا خطأ محض ، والحقيقة ان الفراعنة لم يكونوا الا مقلدين ومحاكين ، لتلك الدول العربية الحميرية السبائية المعينية ؛ التي خفقت اعلام حضارتها وعمرانها على وجه الارض ، كما يحدثنا التاريخ ، وتفيض به كتب الافرنج ، بل ان الدليل على هذا قائم شاهد ، بوادي النيل ، فهناك بلاد سميت ببعض اسماء ملوك حمير كحلوان وغيرها ، وهناك الاهرام الفارعة ، التي لم تكن الا محاكاة لفن الهندسة والبناء ، التي اشتهرت بها جنوب الجزيرة ، والقصور ذات العشر الطبقات لا تزال شامخة بانفها حتى هذه الساعة ، في عرض الصحراء الخالدة . . . وعلى كل فليس هنا الآن مكان الافاضة ، وانما اليوم نضع تحت انظار القراء ، خلاصة لرحلة قام بهـــا آخر مكتشفي الافرنج ، للقطر الحضرمي وهو المستر فاندرميلين ، قنصل هولندة سابقًا بجدة ، وقد كان مكلفا هذه المهمة من لدن حكومته ، وذلك لدرس موطن الحضارمة الذين يعمرون مستعمراتها ، وقد رفع هذا التقرير جناب القنصل المشار اليه ، الى الجمعية الجغرافية الاميركية ، وقد ترجمته احدى الصحف العربية بجاوى ، وها نحن نثبته هنا لما فيه من اللذة والفائدة . . . قال : —

قليل هم اولئك الذين يعلمون اسم حضرموت تلك البلاد التي كانت غنية في الماضي من الوجهتين المادية والادبية . .

حضرموت احدى الطرق التجارية الفخمة القديمة ، للعالم القديم تتصل بالهند وفارس ، وتبعث بتجارة هذه البلاد الى سوريا ومصر والبلاد الاخرى الواقعة على شواطىء البحر الابيض المتوسط ، وكانت مرتبطة بالعالم القديم بتجارة العطورات ارتباطاً ليس واسع النطاق ، ولكنه كان ذا مغزى عظيم !

وعلى حافة السهول الصخرية الجرداء تنبت اشجار (اللبان) أو البخور مستمدة شذاها القوي من حرارة الاودية الملتهبة . ويا لشقاء من يحاول جمع حاصلات الاودية ، فانه يهلك حتما من العطش والتعب .

ولقد بقيت صناعة جمع الصبر (المر) واللبان يتعاطاها بعض الذين وقفوا انفسهم على تحمل المتاعب والمشاق في الاسفار الطويلة ، بين النجود الصخرية ، وفي الاودية غير المتناهية ذات الجدران المتحجرة ؛ والحرارة المهلكة التي تجعل الانسان يزهد بالحياة .

ان هذه الحاصلات ذات الروائح العجيبة ، المخصصة (لخدمة الله) وللاموات تحمل لهم اسرار غير منظورة ، قد جاءت بها من عالم اللانهاية .

وفي مكان ما بحضرموت يجب ان توجد تلك البلاد العجيبة ، ذات الاسرار الرهيبة ، بلاد الذهب الوهاج ، التي يشبه اسمها كلمة (حضرموت) والتي هي معروفة لدينا كما هو مدون في الكتاب المقدس « حازارموت » وفي الحقيقة ان هذه التسمية مشتقة من كلمة حضرموت تماماً .

ولقد جاء ذكر هذه البلاد مرة أخرى في الكتاب المقدس حين البحث عن « مملكة الجنوب » ولعل الكاتب يعني بلقيس — التي سافرت الى القدس لمجرد سماعها بثروة سليمان وشهرته ، وقد كانت مملكة الجنوب تحكم هذه الجهات وعاصمة ملكها مدينة سبأ .

وفي الماضي اطلق الرومان على هذه النواحي من الجزيرة العربية « بلاد العرب السعيدة » لتميزها عن غيرها من البلاد التي لقبوها ب « بلاد العرب المقفرة ، ومملكة الحجارة ... »

« البقية تأتي »

القس زويمر الشهير

يصف الصحافة الاسلامية في العالم الاسلامي (٣)

واستمرت الصحف تسير سيراً ضعيفاً ، في طريقها الصعاب والعقبات . خذ مثال ذلك ، ففي آب سنة ١٨٧٧ ، قالت احدى الصحف متذمرة صاخبة ، فكتبت : « ان الصحف كما تكون سبب خير ورقي ، ومعواناً على النجاح في الامة ، تكون ايضاً سبب ويل وشر ، ومعولاً للهدم متى ما كان زمامها في ايدي اناس قصار النظر طلاب اغراض خاصة » . وطول مدة الحكم الحميدي (١٨٧٦ — ١٩٠٨) كانت الصحافة تعاني مرارة الرقابة وهي مستهدفة للارهاق عند اقل بادرة من بوادر الريب . وفي سنة ١٨٩٧ شرع رجال تركيا الفتاة ينظمون دعايتهم وينشرونها بواسطة الصحف التي انشأوها في مصر وممالك البلقان ، وفرنسة وسويسرة . ومع ان اكثر هذه الصحف لم يدم الا اليسير من الزمن ، فقد كان له تأثير شديد في بعث القوة واحياء العوامل النزاعة الى الحرية .

وفي سنة ١٨٩١ اشتدت حركة السخط على السلطان فظهرت ست صحف يومية ، وصحيفتان سياسيتان اسبوعيتان ، ومجلة تعنى بالفنون العسكرية ، ولكن الحركة الارتجاعية كانت بطاشة فخنقت الاصوات وانقلبت هي السائدة . واشتد خوف عبد الحميد من الصحف حتى انه عاد لا يسمح باصدار اية جريدة جديدة ،

وجعل الرقابة سيفاً مصلتاً ، فانكمشت الصحف وحاقت بها نذر السؤ ، وتدل الارقام الاحصائية ان مدى انتشار الصحف سنة ١٩٠١ كاد لا يزيد شيئاً على ذلك سنة ١٨٣٣ .

وفي تموز ١٩٠٨ انتقلت الصحافة الى دور جديد في النهضة والانقلاب وتسلمت طريقاً جديداً . فقضي على الرقابة بظهور الدستور ، وعم السرور ارجاء السلطنة . وصارت « اقدام » مثلا تطبع ٦٠٠٠٠ نسخة في الصباح وتباع نسختها بما يعادل السنت فاذا طلبتها بعد الظهر باربعين سنتاً ، او ما يقارب نصف الريال ، ما وجدتها في ايدي الباعة . وانشئت صحف عديدة فكانت سريعة الظهور سريعة الزوال . وكثرت المجلات الشهرية الباحثة في الاقتصاد وعلم الاجتماع ، والمجلات الشعبية ، والصحف المدافعة عن حرية المرأة ، والمجلات المصورة الفكاهية الهزلية . ومع هذا كله فقد بقيت الحرية الصحافية والمساواة ، غير مستوفاة على تمامها عند الصحافيين . ولما كانت الحركة الثورية في ١٣ نيسان ١٩٠٩ القت الحكومة الجديدة تبعة ذلك على الصحف وعدتها مسؤولة عنه ، فعطلت صحفاً كثيرة ، ونفت عدداً كبيراً من رجال الصحافة او زجتهم في السجون . فاشتدت الاحنة بين الحزبين القديم والجديد ، وظهر اثر ذلك في الصحافة . ولكن كان الفوز لهذا الاخير . ثم كانت حروب البلقان وخرجت منها الدولة العثمانية مقهورة في ميادين القتال ، ولكن نتيجة تلك الحروب اكسبت الدولة نصراً ادبياً معنوياً اذ حطمت قيود الجمود فانطلقت الصحف من عقالها بعد ذلك تتمتع بحرية صحفية واسعة النطاق . قالت جريدة « صباح » في ٢ نيسان ١٩١٣ : —

« ان خسائرنا المادية في حرب البلقان ولو كانت عظيمة مهما كانت ، لا ننكر انها اتت علينا بفوائد معنوية كبيرة . فكشفت عن ابصارنا ، وجعلتنا نوقن بانه يجب علينا ان نغير مسالك حياتنا القومية ، ونجددها تجديداً يتلاءم وروح العصر ، وعلى الجملة فان حرب البلقان قد حطمت الحواجز التي بيننا وبين الرقي الحديث ، والهزيمة هناك كانت بالحقيقة فوزاً هنا ولا جدال »

ورافقت الحرية السياسية حركة نسوية واسعة الانتشار وانشئت لها صحف تنطق بلسانها ، تنتقد عيوب الحياة الاجتماعية الاسلامية وظهرت كاتبات بارعات في هذا الميدان ، وتقدمن لنصرة المرأة وفكها من عقالها .

والى جانب الحرية السياسية ظهرت ايضاً الحرية الدينية وتوسعت حدودها . حتى ان احدى الصحف نشرت يوماً مقالاً عنوانه : « اكان محمد مصاباً بنوبات عصبية ؟ » وآخر عنوانه « الحرب على رجال الدين ! » وفي سنة ١٩١٤ كان عدد الصحف التركية في الآستانة كما يلي :

ست صحف يومية ، ثلاث صحف فكاهية . خمس صحف مصورة . احدى عشرة صحيفة للطلاب والاولاد . صحيفتين نسويتين . وست صحف دينية . وتسع صحف فنية . وخمس صحف عسكرية . وثماني صحف علمية . هذا ما عدا الصحف التي كانت تصدر بغير اللسان التركي . والى جانب الاستانة في مراكز الصحافة التركية ، كانت ازمير وبروسة ، وقونية ، وطرابزون ، وفي كل من هذه المراكز صحف يومية ؟

« البقية تأتي »

بقية خواطر مرسلة المنشور على الصفحة السادسة

منذ اعلان الدستور العثماني ، وقد افادته الخبرة الطويلة التفنن في الثورة ، وتطريز حواشيها ، وثورته هذه كانت على ما اطلق عليه هو في خطبته المذكورة اسم « وبأ الدموع ، وبأ النحيب والنواح » ويظهر ان الريحاني احتاج في خطبته الى الاستشهاد بشعر فيه محل الشاهد ، فذكر شعر الاخطل الصغير — الاستاذ بشارة الخوري صاحب « البرق » — ونشرت خطبة الريحاني في الصحف ، ثم تلتها ضجة لحرب زبون ، بين الريحاني والذاهبين مذهبه في الرأي ، و بين فريق من الشعراء قالوا ان الريحاني لم يصب في ما قال وفصلوا هذا تفصيلاً في مقالات سيارة . ولم تزل صحف بيروت تنشر لكل فريق حملاته على الفريق الآخر ، فكان هذا الاصطدام اشد ما وقع الى اليوم من هذا النوع . ثم اصدر الريحاني وسط المعمعة كتيباً عنوانه « اثم الشعراء » بسط فيه رأيه مفصلاً لم نطلع عليه بعد. بقي ان يستعلم القارئ، عمن هو الظافر ، فالجواب ان قضية من هذا النوع لا يصدر الحكم فيها كما يصدر محكمة قضائية، « بحيثيات » وما اشبه ، ثم ينتهي الكلام ب : « ولذلك قررت المحكمة » ! ! ولكن « الرأي العام » في الاوساط « الادبية والاجتماعيـــة » هو الفيصل ، ولكن الى حد محدود . غير ان ما يلفت النظر في هـذه القضية ان ظاهرها ادب في ادب ، شعر في شعر !! والحقيقة هي ابعد من هذا ، لان الريحاني تحركه روح سياسة وطنية عربية في النعي الذي ينعاه ، ويشتق مبرراته لهذا النعي من « المصلحة الكبرى » مصلحة الامة ! و يعتبر الادب ومنه الشعر وسيلة لخدمة الامة في دور كهذا الدور ، والا فلا هي منه ولا هذا الشعر منها ! وللريحاني انصار من فريق آخر من الشعراء ومن ادباء سياسيين وسياسيين ادباء واما الفريق الذين هبوا يكافحونه مكافحة عنيفة ، فلم نعلم ان لهـــم انصاراً من غير صفوفهم ؛ وهذا فرق كبير يقام له وزن كبير ، « فالعاطفة الوطنية » في جانب الريحاني ؛ ومنطق القضية بجانب الريحاني ، وواقع الحال بجانب الريحاني ، لذلك يستطرف القارئ مقالة الريحاني الجديدة التي يراها في محـــل آخر من « العرب » .

يجب ان يترجم ترجمة رسمية موثقة : من الصعب جداً ان خواطر كهذه تستطيع ان تقتحم « الدوائر الرسمية » وتصل الى معالي وزير الخارجية في بغداد . ولكن التجربة لا تضر : وضعت حكومة العراق « الكتاب الازرق » في عصيان الآثوريين باللغة الانكليزية وقدمته الى عصبة الامم ، وهذا الكتاب خطير من عـــدة نواح ، فتقديمه الى عصبة الامم باللغة الانكليزية ، الحاجة فيـــه واضحة ، ولكن مع الأمل ان نرى اللغة العربية لغة رسمية في جنيف في « المستقبل » ان شاء الله ، وليس هذا على الله بمستنكر ، بعد ان جعل العبرية تقوم من البلى لتضاهي العربية في فلسطين! ولكن هناك نقطة مهمة وهي اننا لم نطلع على ترجمة عربيـــة رسمية « للكتاب الازرق » ونعني بهذا ان الكتاب لم يترجم على ايدي حذاق تراجمة الدولة في بغداد ، ويطبع ويوزع على صحف العالم العربي قاطبة . فقد حاولنا نشر بعض هذا الكتاب في « العرب » نقلاً عن غيرنا فوجدنا عبارته العربية على جانب من الركاكة، ولاح لنا ان احدى الجرائد جعلت تترجم هذا الكتاب ترجمة غير متقنة لا كما يقتضيه شأن الكتاب وهو وثيقة رسمية في قضية خطيرة ، فسارعت الصحف الاخرى الى النقل، وهذا من امراض الصحف ، لان « المقراض » ايده الله ، اذا كان سيد التحرير بصمت وسكون وله حسنات ، ويحل ازمات ، فله في الناحية الاخرى سيئات كبيرات ؛ ولما لم تكن « للكتاب الازرق » ترجمة رسمية صحيحة ، فكان من تناقل الصحف للترجمة السخيفة المذكورة بلاء ازرق ! لست ظالماً للقراء الى حد اني اثقل اليهم بعض امثلة من عبارات الكتاب ؛ ولكن اقول ان الفرصة لم تفت بعد ، وترجمـــة الكتاب ترجمة صحيحة واجب على كل حال لنا ، وللتاريخ ، ولعل «مار شمعون» نفسه قـــد يعتب على هـــذه الترجمة ، اذا تذكر ان « اسلافه الطيبين » او ابناء عمومته ، زمن بني العباس كانوا تراجمة مهرة في دار السلام ، اذا لم اكن مخطئاً في التاريخ !

حفلات الاربعين للملك فيصل : لو جمعت بطاقات الدعوة ، التي وزعت في البلاد ، لحفلات الاربعين لساكن الجنان الملك فيصل رحمه الله ، لكان منها مجموعة ذكرى لا تقل عن حفلات الذكرى نفسها معنى ومغزى . ففي كل مدينة في سورية وفلسطين وشرق الاردن حفلة ، ولم يقع مثل هذا لاحد في عظماء الامة قبـــل اليوم في هذا العصر الاخير ، فتجلى بشكل وضوح ان فيصلا تعتبر الامة خدماته القومية لها هي خدمات للعرب اجمعين ، للقضية العربية، والقضية العربية لها مكانتها في التاريخ المعاصر والمستقبل .

ففيصل اول بان عظيم من بناة الكيان العربي الحديث . سقط

في الميدان مجاهداً ، فحفلات الاربعين هذه له ، نريدها ان تكون لا حفلات ندب وبكاء ولا نواحاً وقرع صدور ، ولا هياماً في اودية بعيدة من الجزء المحسوس من القضية العربية ، فيجب ان « يستغنى » عن الخيال موقتاً في هذه الحفلات ، ويكتفى بما قيل في الصحف الى الآن من عظم الخطب وفداحة المصاب ؛ وان تصرف العناية ، عند الشعراء والخطباء وكل من يريد ان يعتلي في حفلات الاربعين منبراً ، الى الجولان في ناحية من نواحي القضية العربية الحاضرة ، وتنبيه الشعب الى المخاطر التي في سبيل نهضته ، والى مواطن الضعف في حركته الاستقلالية واسباب هذا الضعف في الزعماء والقادة ، وما اشبه هذا من الامور الحيوية التي تتصل بكياننا العام . ففي هذه الحفلات يجب ان يفتح كتاب القضية العربية ، بحيث تحصل الفائدة المحسوسة من هذه الحفلات والخطب التي تلقى فيها . فان وفاءنا الواجب نحو الملك فيصل لا يتطلب منا البكاء والنواح بل التفكر بكل جد ونشاط ، وعزم ، في مسيرنا ومصيرنا ، فيقوى شعور الامة وحسها ، وتزداد وقوفاً على حقائق قضيتها . وسيرة فيصل خير مثال يحتذى ؟

الصحف العربية

* افرج عن « الايام » و « القبس » في دمشق ، بعد تعطيل دام عدة اشهر ، وسمح « للنداء » (في بيروت) بدخول سورية . وقد اقيمت في « قصر امية » بدمشق حفلة تكريم كبيرة باهرة للرصيفتين الايام والقبس ، حضرها عدد كبير من رجالات سورية داخلاً وساحلاً وقالت « الايام » ان هذه الحفلة لم تشهد لها دمشق نظيراً . فنهنيء الرصيفات تهنئة خالصة .

* وعطلت « العهد الجديد » في بيروت ففرج قريب ان شاء الله .

* « الصراط » خليفة « الشريعة » خليفة « السنة » وهي ثلاث جرائد صدرت في عدة اشهر في قسنطينة في الجزائر لتكون « لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » القائمة بامر الاصلاح الاسلامي في القطر الجزائري العزيز ، فلم يمض على الاولى الا اليسير من الزمن حتى عطلتها السلطة ، فصدرت الثانية فعطلتها ايضاً بعد عدة اشهر وهذه « الصراط » الثالثة . ويصدر الصراط نخبة من رجال العلم والعمل منهم رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس ويرأس تحريرها العقبي والزاهري فنرجو « للصراط » حياة طويلة ولو كره المستعمرون !

نقدات

« نحن جند الله شبان البلاد ! » كانت من اغاني المظاهرة يوم الجمعة . وجند الله الحقيقي ينبغي ان يكون مؤمناً ، واما ايمانه فالمحك الوحيد فيه ان يحمل نفسه تعلم ، ويحمل غيره يعلم ، ويحمل زوجه وولده واقرباءه واصدقاءه يعلمون ايضاً ، ان السياسة البريطانية هي الخانقة للعرب ! ومتى ما ايقنت هذه السياسة بان قوة العرب اصبح العرب ينفقونها لمجاذبتها الحبل ، آمنت هي بايمان جند الله شبان البلاد ! وكل سعي يصرف في مظاهرة ، او خطابة ، او كتابة ، بعد اليوم ، ووجهته غير « الاخذ والعطاء » مع « السياسة البريطانية » ، فهو حارث في واد غير ذي زرع ، ومتطلب في الماء جذوة نار ، مخادع نفسه ان كان يعلم ، مخدوع ان كان لا يعلم والسلام على من اتبع الهدى ؟

(ناقد)

بالمخرز الرفيع !!

نشر كاتب وطني في « ألف باء » في ١١ الجاري مقالا تحت عنوان « الصهيونية تجتاح حوران » كشف فيه الستار عن مساعي اليهود وطرقهم الشيطانية لاستعمار الاراضي المحاذية لبحيرة طبرية شرقاً وجنوباً بطريق الاسترهان والاستئجار لمدد طويلة اقلها خمسون سنة ! ويذكر الكاتب ان صفقة « البطيحة » تمت ، وان السمسار الداعية لليهود هو السيد (ن . ت) كما ذكره صاحب المقال .

وصاحب المقال وقع مقاله ب (م . س) و بعد الفراغ من هذه المقالة اطرقت قليلا وقلت : ان اخواننا في سورية يا ليتهم يرسلون الى فلسطين « بعثة وطنية » تدرس فنون اليهود في الاستقتال على بناء الوطن القومي ، وفنوننا نحن العرب في الهزيمة والاضمحلال فلو فعلوا هذا ، وعادت البعثة بعد نيلها شهادة « الدكتوراه » لقالت في اول تقرير وضعته بشأن الاستعمار والسمسرة : يجب الصراحة اول الامر فالاشارة الى اسم (ن . ت) لا تكفي فيجب ان يعلم الرأي العام باسمه الكريم التام ، وهذا خير من الابهام ؟

(سروجي صريح)

***

﴿ بقية برلمان بورتاتيف المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف ﴾

نائب « مبسوط » من اللجنة التنفيذية اليوم : ايها السادة ! ولكن قبل الانتقال الى موضوع آخر اقترح على البرلمان ان يسجل في محضره، شكره الخالص للمواقف التالية :

اولا : موقف عطوفة موسى كاظم باشا من القائم باعمال الحكومة عند ما طلب منه هذا العمل على الغاء قرار المظاهرة ، فاجابه الباشا بابتسامة دبلوماسية في محلها مع « نو — نو — نو » بكل احترام .

ثانياً : موقف رجال اللجنة الذين طلب المستر هول مقابلتهم بعد (نو — نو — نو) الباشا ، ظاناً لعل الله يرزقه (يس) مرة واحدة فكان جوابهم (نو — نو — نو) في غلاف جميل من « الامبوسيبل » !

ثالثاً : موقف السيدات العربيات فانهن برزن الى الميدان وكن حق مجاهدات ، واظهرن من الشجاعة والاقدام ما الله يشهد به والبوليس وعدد من الحجارة المدورة اللطيفة في باب العامود !

رابعاً : موقف الشعب الكريم يوم ١٣ الجاري ، فقد جرى الدم في العروق ، وتصبب العرق من الجباه ، ومشت الصفوف كأنها في جبهة عسكرية ! فوافق البرلمان على هذا

نائب من هواة التصوير : ايها السادة ! ان البوليس كان عند تفريق المظاهرة في الباب الجديد و باب العامود ، يعتقد ان رؤوس الناس رؤوس (بطيخ) لجعل الهراوات تطالع وتنزل بشكل فظيع . وحضرت معاملة البوليس للسيدات وخاصة في باب العامود فاذا هي فظاعة هائلة ، وقد اخذت عدة صور لهذه المشاهدة وهي شواهد حية صادقة ، فهل من مانع يمنع نشر هذه الصور ليطلع العالم على نوع (المدنية) (والتهذيب) اللذين يأتينا بهما الانكليز الى فلسطين، مع العلم ان الانكليز يدعون انهم اكثر البشر احتراماً للسيدات !

نائب طالع دينه من الجواسيس : أني اوافق على اقتراح زميلي المصور ، واضيف اليه مسألة واحدة وهي : ان احد الجواسيس (السيفيل) كان في الجمع في الباب الجديد ، وهذا الجاسوس يا ما له اعمال وتقارير ولسبب لا ادريه ما رأيت الا هذا الجاسوس يؤخذ بتلابيبه الى عند البوليس وقت الاصطدام ، فنزل البوليس بالهراوات عليه حتى كادوا يتركونه بلا روح ! فما رأي البرلمان في هذا ؟

نائب يعتقد انما الاعمال بالنيات : اظن ان البرلمان يعتقد ان (وما ظالم الا سيبلى باظلم) ولكن يستحسن ان تنشر الصحف هذه الحوادث وامثالها على الرأي العام ليتعظ الجواسيس (السيفيل) الآخرون ، و يعلموا ان كل تقرير مقابله هراوة من هذا النوع ان شاء الله !

نائب قادم من جهات فلسطين : اقترح في النهاية ان يشكر البرلمان الامة جمعاء لقيامها بالاضراب يوم ١٣ الجاري ، فقد طفت فلسطين شمالاً وجنوباً ، فرأيت ان الاضراب كان عاماً مدهشاً .

فوافق البرلمان على هذا .

الرئيس : بما ان يوم ٢٧ الجاري اصبح قريباً فارجو من كل عضو ان يهيء ماعنده من اقتراحات يطرحها في البرلمان الجلسة القادمة . ورفعت الجلسة .

متفرقة

* وصل المسيو دي مارتل المندوب السامي الفرنسي الجديد الى بيروت وزار دمشق لاول مرة في ١٤ الجاري ، والانظار كلها باتت متجهة الى حقيبته السياسية الآتي بها للقضية السورية وهو المفوض الفرنسي السادس جاء البلاد منذ ١٩٢٠

* توفي في مصر محمد زغلول باشا ونعاه دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري الى الامة المصرية بعبارات تليق بمقام الفقيد الكبير ، وهو عضو الوفد المصري ووكيل وزارة الاوقاف والاشغال والمواصلات سابقاً وعضو مجلس النواب السابق ، وله من العمر ٥٦ سنة

* توفي القاصد الرسولي في القدس في المستشفى الايطالي ودفن باحتفال كبير في ذار بطركية اللاتين .

* سيسافر هذين اليومين كثيرون من رجالات فلسطين وشرق الاردن الى بغداد لحضور حفلة الاربعين للملك فيصل تغمده الله برضوانه .

* لم يعرف بالضبط عدد الذين اصيبوا بجروح اثناء المظاهرة يوم الجمعة ولكن علمنا البارحة ان الذين دخلوا المستشفى سبعة عشر من الاهالي والبوليس . على ان هناك كثيراً من الشباب الوطني اصيب بجراحات مختلفة لم يدخلوا في احصاء ، منهم على سبيل المثال السيد صبحي قطينة وقد شاهدناه بام العين ثاني يوم المظاهرة وفيه الجروح التالية :

اولا : اثار ضربة هراوة بوليس في فخذه الايسر ، ثانياً : اثار ضربتين بهراوة البوليس في جنبه وكتفيه الى قرب الترقوة .

ثالثاً : اثار ضربة حجر في رأسه . رابعاً : اثار ضربة قوية في جبهته فوق عينه اليمنى . والورم متفش في كل هذه الاماكن من بدنه واشد هذه الضربات تلك التي اصيب بها في جبهته .

* وردت على رجال الحركة الوطنية في القدس اليوم — السبت — تلفونات عديدة من اخوانهم الوطنيين في بيروت ودمشق وعمان ومصر؟ يستفسرون بها عن الحالة في القدس بسبب المظاهرة وتفيد مخاطبة رياض بك الصلح اللفونية لعوني بك عبد الهادي مساء السبت ان الشباب الوطني في الساحل والداخل اضطرب اضطراباً شديداً منذ وصلت الى سورية وبيروت انباء المظاهرة الوطنية في القدس ، واشتد هياج الانفس كثيراً في مختلف المدن السورية وليس هذا غريباً فالبلاد واحدة اذا ألم بجزء منها بلاء فكأنه ألم بجميعها .

* كانت مظاهرة السيدات تلو مظاهرة الرجال مجلى بهياً لامعاً من مجالي الوطنية في فلسطين ، واظهرت السيدات من البطولة ما يقتضي مزيد الاعجاب .

* اذاع رئيس اللجنة التنفيذية بيانات شكر للامة على المظاهرة ووجه بياناً خاصاً الى السيدات العربيات .

* قررت اللجنة التنفيذية على اثر مظاهرة يوم الجمعة اقامة مظاهرات متوالية في فلسطين على ان تكون التالية في يافا في ٢٧ الجاري .

* وارسال برقيات لعصبة الامم ووزارت المستعمرات وحكومة فلسطين ببيان غاية المظاهرات وهي المطالب الوطنية المعروفة

* اذاعت السيدات العربيات بياناً رصين العبارة سامي المعنى اكدن فيه انهن مثابرات على جهادهن الوطني واستنكرن غلظة رجال البوليس اثناء المظاهرة .

* كان الاضراب عاماً يوم المظاهرة في كل فلسطين وقلقت البلاد كلها يوم الجمعة والسبت .

* تنظر عصبة الامم قريباً في قضية الاشوريين .

* ليس على الله بمستنكر ان يجعل الانتباهة الوطنية الجديدة المتجسمة بمظاهرة يوم الجمعة فاتحة عهد جديد في الحركة الوطنية !

* * *

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس